الحديث ولا يوصل الى هذا الا بالنكاح واما
قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لا يمنع من النكاح الا عجز
وفجور ا فبين ان الدين غير مانع منه وحصر المانع في
امرين مذمومين وقال ابن عباس رضي الله عنه لا يتم نسك
الناسك حتى يتزوج ويحتمل انه جعله من النسك وتتمة
له ولكن الظاهر انه اراد به انه لا يسلم قلبه لغلبة
الشهوة الا بالتزويج ولا يتم النسك الا بفراغ القلب و
لذلك كان يجمع غلمانه لما ادركوا عكرمة وكريبا وغيرهما
ويقول ان اردتم النكاح انكحتكم فان العبد اذا زنى
نزع الايمان من قلبه وكان ابن مسعود رضي الله عنه
يقول لو لم يبق من عمري الا عشرة ايام لاحببت ان
اتزوج ولا القى الله عزبا وماتت امراتان لمعاذ بن
جبل رضي الله عنه في الطاعون وكان هو ايضا مطعونا
فقال زوجوني فانا اكره ان القى الله عزبا وهذا منهما
يدل على انهما رايا في النكاح فضلا لا من حيث التحرز
عن غائلة الشهوة وكان عمر رضي الله عنه يكثر النكاح
ويقول ما اتزوج الا لاجل الولد وكان بعض الصحابة
قد انقطع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخدمه
ويبيت عنده لحاجة ان طرقته فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم الا تتزوج فقال يا رسول الله انا فقير لا شيء
لي وانقطع عن خدمتك فسكت ثم عاد ثانيا فاعاد
الجواب ثم تفكر الصحابي وقال والله لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اعلم بما يصلحني في دنياي واخرتي وما يقربني
الى الله مني لئن قال لي في الثالثة لافعلن فقال له الثالثة
الا تتزوج قال فقلت يا رسول الله زوجني قال
اذهب الى بني فلان فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامركم ان تزوجوني فتاتكم قال فقلت يا رسول الله
لا شيء لي فقال لاصحابه اجمعوا لاخيكم وزن نواة
من ذهب فجمعوا فذهب به الى القوم فانكحوه فقال
اولم فجمع له من الاصحاب شاة للوليمة وهذا التكرير
يدل على فضله في نفس النكاح ويحتمل انه توسم فيه
الحاجة الى النكاح وحكي ان بعض العباد في الامم
السالفة فاق اهل زمانه في العبادة فذكر لنبي زمانه حسن
عبادته فقال نعم الرجل هو لولا انه تارك لشيء من
السنة فاغتم العابد لما سمع ذلك فسال النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فقال انت تارك للتزويج قال لست
احرمه ولكني فقير وانا عيال على الناس قال انا ازوجك
ابنتي فزوجه النبي عليه السلام ابنته وقال بشر ابن الحارث